Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالثة: أن هناك قصصا- لم تشر إليها اللوحة - مستمدة من القرآن الكريم، أو هى بإيحاء من بعض قصصه على وجه التحديد، ويشير عبد الرحيم محمد فى أطروحته (المخطوطة ص ٧٦) إلى قصة " الأمير الحادى والخمسون" المستوحاة من قصة" يوسف عليه السلام" وقصة " قابيل وهابيل" المستمدة من مصدرها القرآنى، وكذلك " عجائب الدنيا الثلاث" وهى مستوحاة من قصة " موسى عليه السلام". وهذا يعنى أن القرآن الكريم كان مصدرا من مصادر قصص الكيلانى.

الرابعة: أن هذا التقسيم لا ينهض على منهج علمى، أو علاقة منطقية، ففيه تداخل، أو خلط بين المصادر، والأسلوب، أو الهدف، والمستوى. ونمثل لهذا التداخل بما حصرته اللوحة " القائمة " تحت عنوان : " قصص من ألف ليلة"،وهى عشر قصص، ليس من بينها قصة" أبو الحسن" التى وضعها تحت عنوان " قصص فكاهية"، وهى قصة يمكن أن تكون فكاهية، أو من حقه أن يراها كذلك، ولكنها - من حيث مصدرها- مستمدة من ألف ليلة أصلا، فهى بذاتها قصة " النائم اليقظان" (وقد مسرحها مارون النقاش تحت عنوان: " **أبو الحسن المغفل** "، وعاد إليها سعد الله ونوس وأعطاها مغزى عصريا سياسيا، تحت عنوان " **الملك هو الملك** " ، وكتبها أيضا الدكتور حسن يعقوب العلى مسرحية أيضا بعنوان " الثالث") فهى أشهر من أن يختفى مصدرها، وكان ينبغى الإشارة إليها [1].

غير أننا- فى النهاية نقول : إنه مع تعدد المصادر استطاع أن يؤصل لنفسه طريقة، ويحدد لقصصه أهدافا، هى التى ينبغى أن نهتم بها، ونتعرف على نماذج تؤكدها.

○ خصائص فنه القصصى

من التجاوز أن نحاول استخلاص مبادئ أو خصائص فنية مؤكدة وقاطعة

---

(١) وتشـير الأطروحة إلى أن كامل كيلانى لم يقتصر فى استيحاء ألف ليلة على نسختها العربية، بل استمد قصصـا لا توجـد إلاّ ترجماتها الأوربية، ولم يذكر هنا قصص علاء الدين، وبابا عبد الله والدرويش، وتاجر بغداد.